الفصل التاسع: في بيوطيقا[١]
Poetica

وهو الشعر.

قال الشيخ: «القياسات الشعرية[٢] هي من مقدمات مخيلة، وإن كانت مع ذلك لا يصدق بها، لكنها تبسط الطبع نحو أمر وتقبضه عنه مع العلم بكذبه، كمن يقول: لا تأكل هذا العسل فإنه مرة مقيئة، والمرة المقيئة لا تؤكل. فيوهم الطبع أنه حق، مع معرفة الذهن بأنه كاذب، فيتنفر الطبع عنه. وكذلك ما يقال: أن هذا أسد وهذا بدر، فيحس به شيء في العين، مع العلم بكذب هذا القول».

التفسير: القياس الشعري هو القول المؤلف من مقدمات مخيلة.

وتحقيق الكلام: إن نظر فيه من حيث أنه موزون أصيل الوزن، فهذا هو الموسيقى. وإن نظر فيه من حيث هو موزون بالأوزان المعتبرة في غرف العرب، فهذا هو العروض، وإن نظر فيه من حيث أنه مؤلف من أقوال تفيد تخيلا قائمًا مقام التصديق والترغيب، فلذلك هو المنطق.

---

(١) هو الكتاب التاسع من كتب المنطق ويسمّى بيوطيقا ومعناه الشعر يتكلم فيه على التخييل ومعنى التخييل إنهاض نفس السامع إلى طلب الشيء أو الهرب منه وإن لم يصدق به والتخييل والتصوّر والتمثل وما أشبههما كثيرا ما تستعمل في هذا الكتاب وفي غيره لازمة ومتعدية يقال تصورت الشيء إذا تعمّدت تصويره في نفسك وتمثلته وتخيلته كذلك وأما تخيّل لي وتمثّل لي وتصوّر لي فهي معروفة وقياس ذلك تبينته فتبيّن لي وتحققته فتحقّق لي.

(٢) القياس الشّعريّ: هو قضايا مؤلّفة من المقدّمات المخيّلة من حيث تخييلها، كانت صادقة أو كاذبة. (الإشارات والتّنبيهات/ ٥٩) قياس مؤلّف من مقدّمات كاذبة بالإغراق في المدح والإطناب في الذّم. (الحدود والفروق/ ٣٢).

ثم قال الشيخ: «**ومنافع القياسات الشعرية قريبة من منافع القياسات الخطابية، فإنه إنما يستعان بها في الجزئيات من الأمور، دون الكليات من العلوم**».

واعلم: أن هذا الكلام غني عن التفسير.

وههنا آخر الكلام في المنطقيات.

obeikandl.com